

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

Département langue et lettre arabe



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والآداب العربي

وظائف اللغة في النصوص المختارة للطور الثانوي السنة الأولى آداب وفلسفة أنموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات الخطاب

إشراف

إعداد الطالبة:

الأستاذة:

الدكتورة مريم

مولاي خديجة

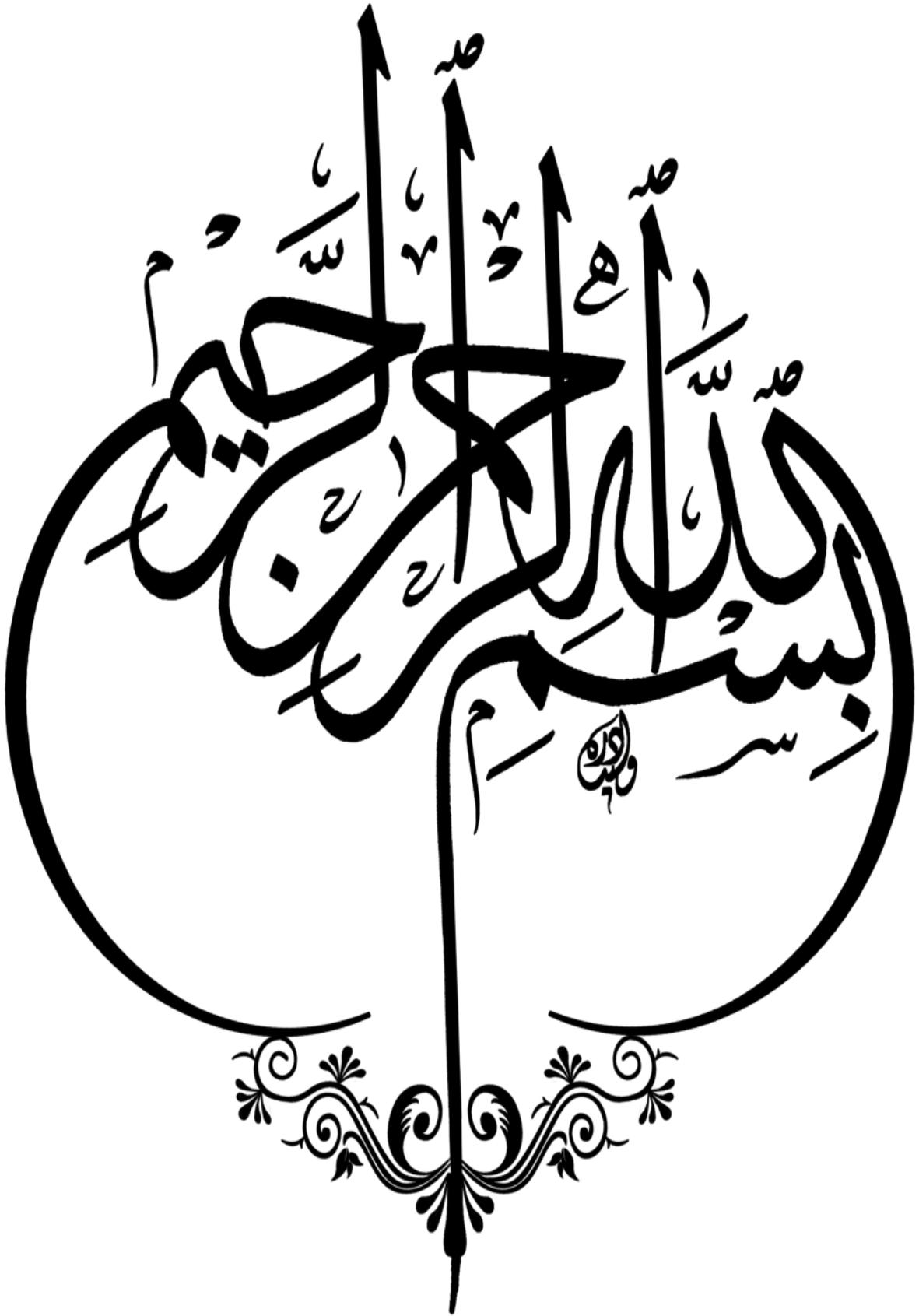
عزي

اللجنة المناقشة المكونة من الأعضاء الآتي ذكرهم:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
د.نبيلة زوالي	أستاذة محاضرة ب	جامعة عين تموشنت	رئيسا
د. مريم عزي	أستاذة محاضرة أ	جامعة عين تموشنت	مشرفا ومقررا
أ.سعاد سليمان	أستاذة مساعدة أ	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

الموسم الجامعي:

2022/2021



دعاء

ربي لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا نصاب باليأس إذا فشلنا بل ذكرنا دائما لأن الفشل

هو التجربة التي تسبق النجاح

يا رب ...

ساعدنا على أن نقول كلمة الحق في وجه الأقوياء وعلى ألا نقول الباطل لنكسب تصفيق

الضعفاء

يا رب...

إذا أعطيتنا مالا لا تأخذ سعادتنا وإذا أعطيتنا قوة لا تأخذ عقلنا.

وإذا أعطيتنا نجاحا لا تأخذ تواضعنا. وإذا أعطيتنا تواضعا لا تأخذ

اعتزازنا بكرامة

يا رب...

علمنا أن التسامح هو أكبر مراتب القوة.

وأن حب الانتقام هو أول مظاهر الضعف

يارب...

إذا جردتنا من المال، أترك لنا الأمل. وإذا جردتنا من النجاح،

أترك لنا قوة العناد حتى نتغلب على الفشل.

وإذا جردتنا من نعمة الصحة أترك لنا نعمة الايمان

يا رب...

إذا أسأنا إلى الناس أعطنا شجاعة الاعتذار.

وإذا أساء الناس إلينا أعطني شجاعة العفو والغفران

يا رب...

إذا نسيناك لا تنسنا.



شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على المصطفى سيدنا وحبينا صلى الله عليه وسلم
إنّ الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب أكيد أشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقني لإتمام مذكراتي
وأنارني بالعلم وأكرمني بالتقوى.

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذة المشرفة عزي مريم على تقديم كل ما
لديها من نصائح وإلى كل الأساتذة وطلبة كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية كما أشكر كل من
ساعدني في إنجاز هذا العمل ودفعتني وحثني على المواصلة والمثابرة من قريب أو من بعيد.



إهداء

إلى من كلفه الله بالصيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون
انتظار إلى من أحمل اسمه بكل إفتخار أرجو من الله أن يمد في
عمرك لتري ثمار قد حان قطافها بعد طول إنتظار وستبقى كلماتك
نجوماً أهدني بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز
الصواري حفظه الله.

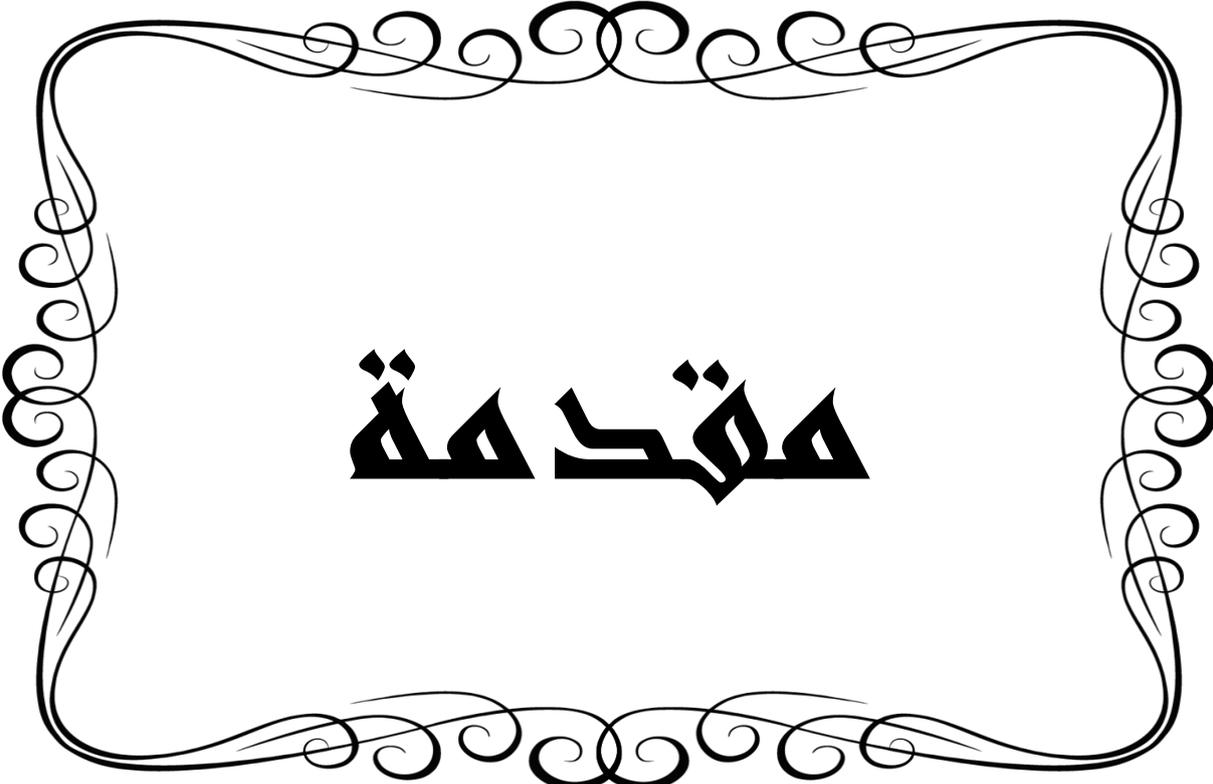
إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني
سمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم
جراحي إلى أغلى الحبايب أمي العزيزة حفظها الله.

إلى من أرى التفاؤل بعيونهم والسعادة بضكتهم أخوتي امين واحمد
حفظهم الله.

إلى كل من علمني حرفاً أهدي هذا البحث راجية من المولى عز وجل أن
يجد القبول والنجاح.

خديجة





مقدمة

حظيت اللغة بالعناية والإهتمام من طرف الباحثين والدارسين فكانت مركز الإستقطاب خاصة من طرف اللسانيين، فبعد جل الدراسات التي قامت حولها عُدَّت أداة لتحقيق التواصل، كما إعتبرت وعاء المجتمع الذي يحمي الأفكار والعادات من الإندثار، فلم تعد مجرد عبارات وألفاظ فقط بالنظام المتقن المتعارف عليه بين الناس ورأوا أن لها وظائف عديدة، ولعل أهمها وظيفة التبليغ أو ما يسمى بالتواصل، فالمرسل تكون مهمته الإنتاج أما المرسل إليه فتكون مهمته الإستقبال وسياق معين يتعارف عليه الإثنين حتى تكون الرسالة فاعلة وحتى تتم هذه العملية لابد من وجود أداة تربط بين المخاطب والمخاطب وهي اللغة.

لهذا إختارنا أن يكون موضوع الدراسة هو وظائف اللغة في النصوص المختارة الطور الثانوي السنة الأولى آداب وفلسفة أنموذجا؛ فطرحنا الإشكالات الآتية ما مفهومي اللغة والوظيفة؟ وما هي وظائف اللغة لجاكسون في النص التعليمي؟ وما هي وظائف اللغة في النصوص؟

وعليه نرمي إلى تحقيق أهداف منها كيفيه قراءة وتحليل النصوص والمضامين، وصف الظواهر التي تناولتها النصوص ولعل أسباب إختياري لهذا الموضوع هو إستغرابي لعدم حوض الباحثين في جزئية من التعليمية حيث أن البحوث والرسائل فيها كثيرة إلا أنهم لم ينتبهوا إلى جزئية النصوص الأدبية في تعليم اللغة العربية وتحديد وظائفها كما جسدها النصوص المختارة، وهناك أيضا سبب آخر وهو فرصة البحث واكتشاف معلومات جديدة، ولما كان لزاما علينا دراسة النماذج التي إحتوتها في وظائف اللغة وفق منهج معين، إرتأينا دراستها وفقا المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي كان في الفصل النظري من خلال ضبط المصطلحات والمفاهيم، والتحليلي كان في الفصل التطبيقي وقد إستعنت بمجموعة من المراجع:

- عبد السلام المسدي الأسلوب و الأسلوبية.

- أحمد المتوكل اللسانيات الوظيفية.

- رومان قضايا الشعرية.

- علي إسماعيل محمد المنهج في اللغة العربية.
- الكتاب المدرسي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.

ورسمنا لبحثنا خطة هامة إشمطت مدخلا تناولنا فيه تعريفات لبعض المفاهيم: مفهوم اللغة ، مفهوم الوظيفة ، مفهوم النص، وفصلا نظريا تناولنا فيه الكتاب المدرسي في المرحلة الثانوية، ودراسة مضمون الكتاب، وفصلا تطبيقيا تناولنا فيه وظائف اللغة لجاكسون في النص التعليمي. وكذا أنواع وظائف اللغة في النصوص المختارة، لنختم بحثنا بخاتمة ضمت أهم ما توصلنا إليه من نتائج وقد واجهتنا العديد من الصعوبات ولعل أهمها صعوبة الحصول على بعض المراجع الخادمة للموضوع والتنقل إلى بعض المكتبات خارج الجامعة بغية الحصول على بعض المراجع التي يمكن أن تثري مذكرتنا.

لا يفوتنا ختاماً تقديم الشكر الكثير للأستاذة عزي مريم ولكل أساتذة القسم اللغة والأدب العربي فهذا جهدنا على قلته وكثرة الخطأ فيه؛ فنحمد الله عليه فإن أصبنا فمن الله وان أخطأنا فمن أنفسنا.

مولاي خديجه 27 ماي 2022

عين تموشنت

مدخل منهجي

للبحث

1. مفهوم اللغة لغة و اصطلاحا :

أولا لغة : اللغة من لغا في القول لغوا : "أي أخطأ وقال باطلا ، ويقال : لغا فلان لغوا أي أخطأ وقال باطلا ، ويقال ألغى القانون ، ويقال ألغى من العدد كذا : أسقطه والإلغاء في النحو: إبطال عمل العامل لفظا ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن وأخواتها التي تتعدى إلى مفعولين واللغا : ما لا يعتد به يقال: تكلم باللغا واللغات ويقال سمعت لغاتهم: إختلاف كلامهم ،واللغو : ما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام ييدر من اللسان ولا يراد معناه ¹ يعني اللغة أصلها من اللغو وهو الخطأ.

ثانيا اصطلاحا : إختلف العلماء قديما وحديثا في تحديد تعريف محدد للغة ويرجع حسب ذلك إلى إرتباط اللغة بكثير من العلوم وإليكم أهم تلك التعريفات كما ذكرها العلماء القدامى **ابن جني :** "أبرز تلك التعريفات وأوضحها هو ما ذكره ابن جني قائلا : أما حدها اللغة فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ² ويؤكد هذا المفهوم عدة حقائق متصلة باللغة حسب رأينا وهي :

- اللغة ظاهرة من الظواهر الصوتية
- اللغة لها وظيفة إجتماعية لكونها أداة الاتصال والتواصل بين أفراد المجتمع .
- إختلاف اللغة بإختلاف المجتمع .

عرف **ابن تيمية** اللغة بأنها أداة تواصل وتعبير عما يتصوره الانسان ويشعر به ،وهي وعاء للمضامين المنقولة سواء أكان مصدرها الوحي أو الحس أم العقل وهي أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة و ضبط قوانين التخاطب السليم ويستفاد من تعريف ابن تيمية للغة السمات التالية :

¹ ابراهيم مصطفى ، حامد عبد القادر ، محمد علي نجار ، أحمد حسن زيات ، المعجم الوسيط ، ، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر ، اسطنبول، 1972، ص38.

² ابن جني ابو الفتح عثمان، الخصائص تحقيق محمد علي نجار، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 1، 2006، ص 34.

• أن اللغة وظيفة انسانية وتعبيرية .

• أن لها علاقة بالعقل والتصور والمشاعر .

ويعرف عبد القاهر الجرجاني اللغة بأنها : "عبارة عن نظام من العلاقات والروابط المعنوية التي تستفاد من المفردات والالفاظ اللغوية بعد ان يسند بعضها الى بعض ويعلق بعضها ببعض في تركيب لغوي قائم على اساس الاسناد"¹ يعني اللغة في حد ذاتها نظام متكامل فيما بعضها :

2. مفهوم النص لغة واصطلاحا :

أولا لغة : مادة (ن.ص.ص) " نصص: نص ،رفعك الشيء نص الحديث بنصه، النص : رفعه وكل ما اظهر فقد نص، وقال عمرو بن دينار: ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري ،أي ارفع له واسند يقال: نص الحديث الى فلان اي رفعه، وكذلك نصصته إليه والمنصة ما تظهر عليه العروس لثرى وأصل النص اقصى ،شيء وغايته"² أي النص والرفع والاسناد.

ثانيا اصطلاحا : إن الخروج بتعريف واحد للنص هو أمر غاية الصعوبة نتيجة لتعدد معايير هذا التعريف ومدخله ومنطقاته وتعريف مبسط وشامل النص "نسيج لفظي أو مكتوب في شكل جمل وفقرات ومتواليات مترابطة ومتسقة ومنسجمة وتعبير آخر النص بناء كلي متسق ومنسجم ومتشاكل خاضع لمجموعة من القواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية ومن ثم فالنص ليس له طول محدد"³ وهو تعريف يمكن وصفه بالشكلي للنص غلا ان هذا الاخير يتجاوز ذلك الى مقومات داخلية وخارجية اخر فالنص من حيث هو ملحوظ يظهر للعيان جزء يسير هي الاتساق والانسجام والسياقين الخارجي والداخلي للنص مشكلين وحدة دلالية كبرى تتخللها وحدات صغرى .

¹ . الجرجاني دلائل الاعجاز ، دار الامان ، الرباط، 1992، ص33.

² . ابن منظور ، لسان العرب : المجلد 4 ، ج28 ، ص97.

³ جميل حمداوي : محاضرات في لسانيات النص ، دار الالولة ،دمشق ، سوريا ، د.ط، 2015، ص6.

3 مفهوم الوظيفة لغة و اصطلاحا :

جاء في لسان العرب :مادة (و.ظ.ف) : " الوظيفة من كل شيء مما يقدر له في كل يوم من رزق او طعام او علف او شراب ، وجمعها الوظائف او الوظائف ، ووظف الشيء على نفسه ووظفه توظيفاً: الزمه إياه وقد وظفت له توظيفاً على الصبي كل يوم حفص آيات من كتاب الله عزوجل " ¹ يعني الوظيفة هي كل ما يقوم به الانسان من عمل، جاء في المعجم العربي الاساسي " وظف الشخص إذ أسند إليه وظيفة، توظيف توظفا الشخص تولى وظيفة، توظيف في الادارة توظيف مصدر وظف " في الاقتصاد تسمير المال وتنمية: توظيف الأموال في المشاريع، والموظف من اسند إليه عمل يؤديه على حساب اختصاصه....عمل مسند الى عامل يؤديه مع اختصاصات يحددها له " ² وكما هو واضح فمعنى الوظيفة لغة لا يخرج عن كونها الزام بشيء محدد أو ربط الشخص بعمل معين خاص .

عرف هذا المصطلح في اللسانيات المعاصرة ولم يكن معروفا في الدراسات اللغوية القديمة وان استعمل بغير هذا المصطلح بالتحديد .

يعرف اندري مارتيني وظيفة اللغة كالاتي : "إن وظيفة اللغة المركزية هي التبليغ كما تعرفه نظرية الاخبار كاستعمال الوضع من اجل نقل رسالة تمثل تحليلا ما لمعطيات التجربة من خلال وحدات سمولوجية تمكن الناس من اقامة علاقات فيما بينها " ³ يعني تكمن أهمية الوظيفة في التبليغ .

¹ ابن منظور الافريقي المصري : لسان العرب ، دارها ، بيروت ، لبنان ، ط 1993، 3، مجلد 5، ج 37، ص 358.

² مجموعة من اللغويين العرب المعجم العربي الاساسي ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ط 1، 2013، ص 13-18.

³ يحي بعطيش : نحو نظرية وظيفية للنحو العربي ، اطروحة دكتوراه دولة ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، الجزائر ، 2006، ص 29.

وتعرف الوظيفة على أنها: "تطلق على الدور التعبيري الذي يقوم به العنصر اللغوي قي البنية النحوية سواء كان فونيميا أو مورنيما ام كلمة ام جملة ، فهو كل عنصر لغوي يسهم في صنع المعنى وبناء الدلالة"¹ يعني الوظيفة لها اهمية في التعبير النحوي .

من هذا التعريف حديث واضح عن وظيفة العنصر اللغوي داخل السياق فلا وظيفة له خارج السياق حسب التعريف وفي التعاريف للوظيفة عموما نجد أن لها معنيين أساسيين :

أ. الوظيفة هي العلاقة بين العناصر اللغوية الداخلية كالمسند و المسند إليه.

ب. الوظيفة بمعنى الدور الذي تؤديه اللغة كظاهرة اجتماعية و هو ما يهتما أكثر في مشروعنا كونه يتعلق اساسا بالمنهج .

الفهم الباطني للمدارس اللسانية الحديثة وحتى في النظريات العربية القديمة في جزئية الوظيفة اللغوية، من شأنه أن يشكّل لنا اللبنة الأساسية في التعامل مع اللغة العربية تعاملًا عصريًا يليق بها وبما يقتضيه العصر،" وكما هو معلوم فالمدارس الوظيفية التداولية التي تربط الأداء اللغوي بالسياق والمقام الذي تنتج فيه الجمل أما عموما فالتيار الوظيفي يرى في اللغة أداة تواصل والتبليغ بالدرجة الاولى يقوم أحمد المتوكل : "اللغات الطبيعية بنيات تحدد خصائصها ظروف استعمالها وظيفتها الاساسية ووظيفة التواصل"² يعني جل المدارس ترى بأن أهمية الوظيفة التواصل فالوظيفة على اختلافاتها الجزئية اخترتها أو ركزت على بعضها جزئية مهمة فيها وهي امتيازها بالموضوعية العلمية ومراعاة اساسيات الخطاب كظروفه من سياق ومقام وحالة نفسية واجتماعية للمتكلم والسامع .

أما في نقطة السامع "فسيمثله فيما بعد على المتعلم للغة العربية كونه بطبيعة الحالة سامعا خاصا أو متلقيا في ظروف معينة فدور اللسانيات الوظيفية حسب كونو مقارنة لتحليل البنية اللغوية تعطي

¹ احمد عزوز : المدارس اللسانية و اعلامها و مبادئها ، دار الشروق للنشر ، عمان، الاردن ، ط1 ، 2006م ، ص130.

² احمد المتوكل : الوظائف التداولية في اللغة العربية ، دار الثقافة ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 1985م ، ص8.

أهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالاطافة الى علاقتها بالبنوية¹ يعني السامع له دور مهم وللوظيفة عدة أنواع سنذكرها في الفصل الثاني وستطرق الآن إلى الكتاب المدرسي .

¹ أحمد المتوكل، اللسانيات الوظيفية ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2012، ص104.

الفصل الأول

كتاب المدرسي في المرحلة
الثانوية

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة من حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي من جهة أخرى دون أن ننسى أن هذه المرحلة التي مدتها ثلاث سنوات تقابلها مرحلة المراهقة التي تمتد من إنتهاء المرحلة المتوسطة وتنتهي عند الدخول للتعليم العالي وهي مرحلة تغطي فترة حرجة من حياة الشباب وما يصاحب ذلك من تغيرات في البناء النفسي والاجتماعي.¹

لذا تحتاج مرحلة التعليم الثانوي إلى نظرة مع إرتفاع نسبه المتسربين والمعيقين وعجز الكثيرين عن الالتحاق بالجامعة أو الإلتحاق بمهنة من المهن بالواقع والطموح بينهما فجوة كبيرة وهو ما يستدعي مراعاة خصائص هذه المرحلة حتى يتمكن مثل بقيه الأنظمة التربوية العالمية من توفير بيئة تعليمية راقية تحقق طموحات متعلمينا ومجتمعنا وذلك من خلال تلبية حاجاتها من جميع النواحي وعلاج مشكلاتها المتعلقة بالمتعلمين والمعلمين وبالمناهج التعليمية التي تسببت في عزل التعليم الثانوي عن ما يدور في التعليم العالي.

تعتبر المرحلة الثانويه اهم مرحلة في حياة المتعلمين لانها مرحلة حاسمه تترك أثر في المتعلمين والارتقاء الذي خصصناه هو " جمال لغه النصوص تستوجب المرحلة الثانويه رقي معين في لغه النصوص التعليمية إلا أنّ هذا الإزدهار والارتقاء لا أراه يوجب النص الأدبي فهذا الاخير لا يمثل درجه أعلى مما كانت عليه النصوص السابق إقتراحها إنما هو خروج تام عنها الى نوع فني جمالي سيشكل انقطاع وتغيير في المستويات اللغه التي اعتاد عليها المتعلم في النصوص السابقة"² إذًا المرحلة الثانويه هي بمثابة فن وجمال في لغه النصوص.

¹ الموقع الإلكتروني www.psjp.cerist.dz 2022/04/29 ، 30 : 16.

² ينظر: راسل ستانارد ، النسبه مقدمه قصيره جدا محمد فتحي خضر، هنداوي للنشر والثقافه، القايره، مصر، ط1، 2014، ص 47 - 48.

1-1 قراءة شكلية في الكتاب :

يعدّ الكتاب بشكل عام أداة فعالة في حياة المتعلمين أي هو الذي ينمي مهارة القراءة ونحن بصدد تحليل هذا الكتاب. " كتاب الشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة ويقصد به في هذه الدراسة الكتاب المدرسي الموجه للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب بالجزائر، والذي تم إيداعه قانونيا تحت رقم 1285-2005 وصادقت عليه لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية طبقا للقرار رقم: 224/ م ع 2009 المؤرخ في 03 ماي 2009 "1.

1. مواصفات الكتاب

ويمكن إجمال مواصفات الكتاب فيما يلي :

الواجهة : تتضمن معلومات الجهة الرسمية التي أعدت الكتاب وعنوانه مع خلفية بها صورة ملونة كما نجد صفحة أخرى بعد الواجهة تتضمن نفس المعلومات، إضافة إلى أسماء الأفراد الذين أشرفوا على إعداد الكتاب ومهام كل واحد منهم .

العنوان : المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب محدّد وضبوط في موضوعه يحيل إلى أمور عدّة الفئة المستهدفة التي هي السنة الأولى، الطور التعليمي أو المرحلة التي هي الثانوية، والشعبة التي تحيل إلى توجيه هذه الفئة وتخصّصها، ألا وهو الآداب مما يدلّ على حسن الانتقاء

الحجم : العدد الكلي للصفحات هو 224 صفحة، منها ثلاث صفحات في أول الكتاب وصفحتان في آخره غير مرقمة.

¹ عبد الحميد عطا الله، مكانة مهارة الإستماع في كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، الجزائر ، ص 244.

الفهرس: وقد أدرج في آخر الكتاب ويتضمن محتويات الكتاب موزعة حسب النصوص القراءة وأنشطة اللغة العربية.

المحتوى: ويتضمن تقديمًا للكتاب في صفتين ثم شرحًا لخطوات دراسة النص الأدبي في أربع صفحات ثم مختلف النصوص والأنشطة موزعة على خمس وعشرين أسبوعًا وعلى 12 وحدة دراسية.

2. أهمية دراسة صورة الغلاف والعنوان :

" تعدّ العناوين بكل مختصراتها كلمات مفتاحية لأي نص أدبي كان، وما تناوله النص يعد العنوان مفتاحًا لولوج النص الأدبي وكشف أغواره ومجاله ودلالته العميقة فهو نص مختصر يلخص كل الوقائع والأحداث والقضايا ويختزلها في كلمة أو في جملة قد تطول أو تقصر، وكلما كان العنوان مختصرًا اتسعت دلالته وقويت طاقته الإشعاعية".¹ ولم تظهر العناية بهذا المصطلح إلا بظهور علم الكيمياء في القرن العشرين، ويؤدي العنوان دورًا جوهريًا في النص باعتباره بؤرة تلتقي فيها بطريقة أو بأخرى كل مكونات النص في إطار الإقتصاد الكلي للنص.

وقديما قيل بحق " يقرأ الكتاب من عنوانه " وقد أكد أغلب النقاد على هذه الجملة " إنه العنصر المرسوم سميولوجيا في النص بل ربما كان أشد العناصر رسماً² إذا يعتبر العنوان هو الذي يشير إلى ما يحتويه النص أو الكتاب.

" وتكمن دلالته في كونه يحمل الصورة الكلية عن المضمون، فهو حاضر وغائب، فهو العالم الذي يحتضن بطريقته الخاصة عوالم المتناهي في الكبر ويستوعبها إيجاءً وترميزاً وتعبيراً وتدللياً . إضافة إلى ذلك فهو يشكل الجسر الذي يربط القارئ بالنص لذلك لا بد من الاهتمام بصياغته و إخراجة

¹ فاطمة الزهراء بايزد ، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان لدراسة سيميائية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، ص 140.

² عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2000، ص30.

في صورة جمالية جذابة تساهم في تسويق المعرفة و تشويق القارئ " ¹ إذا كذلك يعتبر كتاب المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة من خلال كلمة المشوق يعني النصوص فيها تشويق وحماس للقارئ.

3. دلالة الألوان :

تعد واجهة الكتاب من خلال الألوان البارزة عليه وشكله لها دور مهم على نفسيه القارئ تؤدي الألوان دوار أساسيا في التواصل بين أفراد، ويبدو أن دلالة الألوان بالثقافة والحضارة، فلا توجد ثوابت علمية في هذا المجال إذ غالبا ما تتحد شفرات الألوان بالانتماءات الثقافية والمرجعيات الحضارية والسياقات التاريخية² إذا الألوان لها أهمية كبرى .

جاءت كلمة المشوق في الكتاب المدرسي باللون الأصفر، وجملة الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة باللون الأخضر. كان هناك مزيج من الألوان في كتابة عنوان الكتاب وكل هذا يضيف جماليات على واجهته، كما جاءت الواجهة مزركشة، لها تأثير أيضا على القارئ؛ ويعد الكتاب المدرسي أداة مهمة بالنسبة للمتعلم والمعلم في العملية التعليمية.

1_2 مفهوم الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي في دراسة الحالة يعني: " ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوخى تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في كتاب مدرسي معين ولفترة زمنية محددة، إن النطق الذي تتبناه هذه الدراسة هو إن ثمة فرقا بين الكتاب المدرسي بمفهومه الضيق وبين المواد التعليمية بمفهومها الواسع " ³، وهناك بعض

¹ عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ، ص 29.

² د.فاطمة الزهرة بايزد، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف و العنوان، ص 146.

³ محمود كامل الناقة، رشدي احمد طعيمة، الكتاب الاساسي اللغة العربية للناطقين باللغات اخرى اعداده تحليله تقويمه، مكة

المكرمه، جامعه ام القرى، 1983، ص 2.

التعريفات " للكتاب المدرسي التي يعرضها علماء التربية منها ما يقدمها علي اسماعيل محمد بقوله إن الكتاب المدرسي هو الوثيقة التي بيد التلاميذ وأولياء أمورهم التي تترجم المنهج إلى عمل يؤديه التلميذ بالمدرسه والمنزل من أجل تحقيق اهداف المنهج"¹، اذن فان الكتاب المدرسي هو الكتاب الأساسي للمتعلمين وفيه ماده تعليميه التي تؤلف من قبل المتخصصين في التربية ولاسيما اللغة العربية.

1_3 أهمية الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي أمر مهم في الحياة التعليمية بالنسبة للمتعلم والمعلم فهو الذي يربط عملية التدريس ويتممها "إن أهمية الكتاب المدرسي أمر يحتاج إلى تقرير لأنّ الكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط، وإنما هو صلب التدريس وإسسه لأنّه هو الذي يحدّد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات وهو الذي يبقي عملية التعليم مستمره بينه وبين نفسه إلى يصل إلى أن يصل منها إلى ما يريد"² إذا في عملية التدريس أي كان نوعها أو مادتها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية التعلّم منظم وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية ولا يغيب عنه وهو بهذا ركن من أركان عملية التعلّم ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلّم، لذلك تعتبر نوعيه الكتاب المدرسي وجودته من أهم الأمور التي تشتمل المهتمين بالمحتوى والماده التعليمية وطريقة التدريس.

1_4 قراءة في المضمون:

من خلال كتاب المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب سنقوم بدراسة مضمون هذا الكتاب أي النصوص التي تناولها، حيث قسم هذا الكتاب إلى عصور. بدأ العصر الأول من العصر الجاهلي (100- 150 سنة قبضة الإسلام) النص

¹ علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية، القاهرة، مكتبة وهبة، 1997، ص163.

² محمود كامل الناقه احمد طعيمة، لكتاب الاساسي اللغة العربية للناطقين باللغات اخرى اعداده تحليله تقويمه، ص 250.

الأدبي الأول في هذا الكتاب هو الإشادة بالصلح والسلام والتحذير من ويلات الحرب، وصاحبه زهير ابن أبي سلمى يتحدث هذا النص عن أخلاق العرب والتي منها إصلاح ذات البين بين المتخاصمين والنص الأدبي يكشف عن هذه الخليقة المحموده التي علفت بطباع العرب في العصر الجاهلي، وهي خليقه تنم عن نفس صافيه وفطره سليمه وتعايش ملؤه الصدق والموده والاخاء.

يَمِينًا لِنِعْمِ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا * عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَمُبْرَمٍ

تَدَارَكْتُمَا عَبَسًا وَذُبْيَانًا بَعْدَمَا * تَفَانُوا وَدُقُّوا بَيْنَهُمْ عَطْرَ مَنْشِمٍ¹

السيدان اللذان يتحدث عنهما الشاعر هما ابن سنان والحارث بن عوف. والنص هذا يتحدث عن السلام والاصلاح ويحذرنا من الحرب في قوله :

وما الحربُ إلا ما علمتُم ودُقْتُم * وما هو عنها بالحديث المرجم²

ومن خلال حديثنا عن النص الأدبي ننتقل إلى النص التواصلية عنوانه ظاهره الصلح والسلم في العصر الجاهلي لاحمد محمد العوفي.

وعليه تأسست القبائل في العصر الجاهلي على العداة والحروب، وقد تنوعت أسباب الحروب وهذه الحروب كانت تزهق الأرواح وتيتم الأطفال وترمل النساء وتسبب الدمار، لذلك كانت تستيقظ في نفوس المحاربين أحيانا نوازع الخير والسلام والأمن " ولم تكن شهرة الانتقام والثأر بالحرب لتحجب عنهم شروها ففي كلامهم ما يدل على معرفتهم بويلاتها، قال عمر بن الخطاب لعروة ابن معد يكره صف لنا الحرب فقال: مرة المذاق إذا كشفت عن ساق من صبر فيها عرف ومن نكل عنها تلف"³

¹ كتاب المدرسي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، ص

15.

² المصدر نفسه، ص 16.

³ المصدر نفسه السابق، ص 30.

من خلال هذه الفقرة نلمس أن الحرب لها عواقب وخيمة لما تسببه من دمار وويلات. الدوافع التي كانت تدفع عقلاء العرب وشرافهم الى الصلح بين المتحاربين هي رؤية الدماء والصلوات تنقطع. ننتقل إلى نص إيماني بالمستقبل لبيتراند رسل Bertrand Russel يتحدث هذا النص عن عن الاستبشار والتفاؤل بالمستقبل الذي يسوده السلم والتسامح، حيث أن التفاؤل كان يملا الارحاء ويعطر الجو، في بدايه النص كان الكاتب يتكلم عن التفاؤل ثم انتقل الى الحديث عن الحرب العالميه لذلك اصبح التشاؤم بين الافراد، والدوافع وراء اندلاع الحرب هو التعصب الديني " والحرب كما يعرف كل الناس مصيبيه من مصائب الناس القديمه وهي اليوم ليست بأسوأ مما كانت عليه في العصور الخاليه، ففي العصور القديمه وفي العصور الوسطى كانت من الامور الشائعه ان تتولى الاربئه محق الجيوش وهلاكها"¹ المشاعر التي ولدتها الحرب في الناس هي القلق والكره والياس والتشاؤم وفقدان الطمانينة والامن، والسبيل الذي يراه الكاتب لمنع الحروب وبان تنشأ حكومه واحده تسيطر السيطره جديده على جميع القوات المحاربه في العالم كله.

ونحن بصدد التحليل ووصف لهذا الفهرس من خلال نصوصه المتنوعه والمشوقه في نفس الوقت حسب عنوان كتابه وفي الحقيقه هي مشوقه عن طريق قراءتي لها، اما بعد نتطرق الى النص الذي سنقوم بالكشف عنه الفروسية لعنتره ابن شداد العبسي، تحدث الشاعر في هذا النص عن الموت وان لا مفر منها وقد برر ذلك بان الطبيب لا يستطيع رده عن نفسه.

يَقُولُ لَكَ الطَّيِّبُ دَوَاكُ عِنْدِي إِذَا مَا جَسَّ كَفَّكَ وَالذِّرَاعَا

وَلَوْ عَرَفَ الطَّيِّبُ دَوَاءَ دَاءٍ يَرُدُّ الْمَوْتَ مَا قَاسَى النِّزَاعَا²

¹ كتاب المدرسي، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص24.

² المصدر نفسه، ص 38.

من خلال البيتين اراد الشاعر ان يبلغا حكمه الا وهي ان لكل انسان اجل محدد لذلك يجب ان لا يخاف الموت.

يتحدث نص **الرجولة الحقة** لأحمد أمين عن قيم الفروسية، ومن مميزات الرجولة الحقة المروءة والوفاء والتفاني في أداء الواجب وإيثار العدل والبعد عن الأنانية" من لنا برنامج دقيق للرجولة كالبرنامج الذي يوضع للتعليم يبدأ برعي الطفل في بيته فيعلمه كيف يحافظ على الكلمة تصدر منه كما يحافظ على الصك يوقع عليه، كما يجب ان يعدلوا معه ويلعبهم بروح الرجولة من حب ومساواة ومرح في صدق واخلاص" ¹ هنا يتمنى الكاتب إستبدال برنامج تعليمي برنامج للرجولة وميزانية لتنفيذه. ومنه ننتقل إلى النص التواصلي الموسوم **الفتوة والفروسية عند العرب** عمر الدسوقي حيث يرى أن الفتوة والفروسية من أهم القيم المميزه للمجتمع الجاهلي فيتحدث في هذا النص عن نشأة الفتوة عند العرب ،حيث أنها نشأت نشأة طبيعیه في الصحراء الشاسعة وعلمته هذه الطبيعة الصبر ولقد إكسبت الصحراء أخلاقا، والفتوة مجموعه من الفضائل انصهرت في بوثة الصحراء حتى صارت حليه نادره تحلى بها هؤلاء العرب " وأول ما تطلبه الشجاعه من صفات ان يكون الفتى قوي الجسم عظيم الصبر، شديد الجلد" ² لذلك الاعراب كانوا يتحل بهذه الصفات الشجاعه وفي هذا النص تم توظيف الوظيفة التعبيرية حيث ان الكاتب قام بالتعبير عن الرجولة. ننتقل إلى نص الادبي **وصف البرد والمطر** عبید ابن الأبرص، تنوعت مشاهد الطبيعة وتكون امام ناظري الانسان حتى تشكل لوحات فنيه تحارب الخيال وتثير انفعال والشاعر اكثر الناس احساسا بجمالها والنص الاتي يكشف عن جانب من هذا الجمال والظاهرة التي يصفها لنا الكاتب هي وصف البرق وشبهه ببياض الصبح.

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب، ص47.

² المصدر نفسه ، ص 50

من عارضِ كَيَّابِضِ الصُّبْحِ لَمَّاحِ

يا مَنْ لِبَرِقِ أْبَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ

يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ¹

دانٍ مُسِفِّ فُوقِ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ

يقصد الشاعر بقوله يكاد يدفعه من قام بالراح هو قرب السحاب من الارض.

نتقل الى نص ارضنا الجميله يتحدث هذا النص عن الجزائر بانها ارض طيبة قام الكاتب بوصف الجزائر بان لها مؤهلات سياحيه ولها معالم سياحيه " وإذا نزلنا قليلا نحو الجنوب تطل علينا الصحراء بواحاتها المتنوعه التي توفر للسائح راحه ساحره والمزاب باصالته وفنه المعماري الشائق وصناعته التقليديه "² هنا يذكرنا الكاتب بجمال الجزائر بحيث ان كل مكان في الجزائر يذهب اليه الا وله اثار سياحيه خلايه واستعملنا المنهج الوصفي حيث في دراستنا لهذا الفهرس الكتاب نحلل النصوص ونصفها ايضا.

أما النص التواصلي فعنون الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي يتحدث هذا النص عن الطبيعه وكيف كانت حياة الشعراء في وصفهم للطبيعه، وعلى رصد المظاهر الطبيعه وتصويرها لانها كانت تقوم على الرحله والانتقال، فيعيش بذلك في مساس مع الطبيعه، وانصب اهتمام الشعراء الجاهليين على وصف المظاهر الطبيعه إلا وهي: البرق، المطر، السحاب، السيل، الرياح، النجوم، الرعد، " ووصف الاعشى البرق باللمع ثم يخبر فراى انه كشعله تومض وتنطفئ او شراره تبدو وتختفي السحاب العارض ظلمات متراكمه تسبح وتنسكب فتملا المياه كل مكان "³ هنا يصف لنا الكاتب البرق والسحاب وعبرت ملامح الطبيعه على ملامح الشاعر الحزينه بسبب اضطراب عيشه. يتحدث النص الأدبي ثقافه ومثقفون ل: طه حسين عن الثقافه وماذا تعني؟ ففي أنبل معانيها

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهه السنه الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص60.

² المصدر نفسه ، ص 62.

³ المصدر نفسه السابق ، ص 65 .

تعني اعتماد أسلوب في الحياة ينسجم مع مبادئ خدمة المحيط، ومن ثم فالمثقف لا يكون مثقفا حقيقه إلا إذا سخر ثقافته لخدمة الصالح العام" فالمثقف الذي يعيش بين الناس ولا يفهم حياتهم ولا يضمهم الاجتماعيه والسياسيه ولا يلاحظ نشاطهم اليومي عاجز كل العجز عن أن ينفعهم حق النفع وأن يكون لهم معلما وهاديا إلى الخير وإنما هو ثرثار إذا تكلم وأثر إذا سكت" ¹ بهذا يوضح الكاتب وجوب نفعية المثقف لمن حوله.

في حين أن النص التواصلي الموسوم معلم الأمثال ل:حسين مروة الحكيم في الجاهلية بطرس اليستاني، يتحدث النص عن الأمثال والحكم التي تعدّ من مظاهر الحياة العقلية للعرب في العصر الجاهلي والكاتبان يتحدثان عن الأمثال الجاهلية وحكمهم وتعلّق العرب بها. حيث تكشف هذه الأخيرة -من خلال النص المختار في هذا الكتاب- عن تاريخ الثقافة العربية الجاهلية، والعلامات التي تحملها أمثال العصر الجاهلي فهي تعبّر عن نوعية الحياة الاجتماعية بمختلف مظاهرها" ففي هذه الأمثال نجد بالفعل حياة الجاهلين وملاحظاتهم الذهنية عن شؤون الحياة والموت والحرب والسلم، وعن شؤون السلوك الاجتماعي وشؤون التعامل بين الناس في مختلف مجالات النشاط البشري المتوفرة لديهم" ² يعني الجاهلين كانت أفعالهم مبنية على الأمثال والحكم.

بهذا يكون البرنامج المخصص لنصوص الفترة الجاهلية إنتهى؛ لتبدأ رحلة التلميذ الجديدة مع نصوص عصر صدر الإسلام الذي يؤرخ له من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هجري حيث تمّ اختيار النص الأدبي تقوى الله والإحسان إلى الآخرين عبده ابن الطيب، الذي يتحدث عن تأثر الشعراء المخضرمون بتعاليم الإسلام السمحة على الرغم من تمكّن الجاهلية من أفكارهم وأساليبهم ومع ذلك استطاعوا أن يطعموا شاعريتهم بروح الإيمان، قدم الشاعر في نصه شكوى لبيته وقد اشتكى لهم من تقدمه في السن في قوله:

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك، ص 75.

² المصدر نفسه، ص78.

أَبِيَّ إِنِّي قَدْ كَبِرْتُ وَرَابِنِي بَصْرِي وَفِيَّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتِعٌ¹

وقدم الشاعر في نصه هذا النصائح ألا وهي ترك الضغائن والنمائم

وَبِرِّ وَالِدِكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ إِنَّ الْأَبْرَّ مِنَ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ²

كما أوصى الشاعر ببر الوالدين والإحسان لهما.

وبعدهُ يُنْقَلُ التلميذ إلى نص الأخلاق والديمقراطية ل:عباس محمود العقاد، الذي

يتحدث عن وصف الأخلاق بالديمقراطية فيبين لنا قيام هذه الأخيرة في الإسلام على الأخلاق الذي

أساسها الإحترام المتبادل بين الكبير والصغير، وإن كان النص الآتي يركز على الأخلاق لأنها إن

حسنت حسن المجتمع وإن فسدت فسدت المجتمع " كانت الديمقراطية في آداب السلوك والمعاملة هي

شرعة الواقع في عهد النبي وخلفائه ومن العسير ان تتفق على الديمقراطية آداب قوم ونظام إجتماعهم

وقواعد سياستهم وعقائد ضمائرهم كما إتفقت في ديمقراطية الإسلام"³ وعليه من أجل تطبيق

الديمقراطية تطبيقا سليما يجب أن تسود في مجال الأسرة لأنها هي التي ترعى الشخص الذي يتحمل

مسؤولية مستقبلها.

مما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أننا لمسنا -ونحن نقبل صفحات الكتاب- تنوعا في

النصوص من خلال عناوين النصوص المختارة لتلاميذ السنة الأولى آداب وفلسفة؛ فكل ما تحدثنا عنه

حتى الآن يعزز القيم الأخلاقية ويبين ضرورة التحلي والتمسك، بها لأنها أساس نجاح المجتمعات وما

يؤكد ما توصلنا إليه إختيار المنظومة التربوية للنص التواصلية الموسوم: قيم روحية وقيم إجتماعية ل:

شوقي ضيف الذي يتحدث فيه عن الإسلام والأصل وأهم ما في العقيدة الإسلامية هو الإيمان

بوحداية الله وتنبثق عن هذا الأصل الأصول الأربعة هي الصلاة والصوم والحج والزكاة " حاول القرآن

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص 91.

² المصدر نفسه، ص91.

³ المصدر نفسه السابق، ص 94.

أن يقيم ضرباً من العدالة الاجتماعية في محيط هذه الأمة، إذا جعل رد الغني بعض من ماله على الفقير وعلى الصالح العام للامه حقاً دينياً انه لا يعيش لنفسه وحدها بل يعيش ايضاً لأمته".¹ وهذا يعني أن الإسلام أرسى العدالة الاجتماعية.

لينتقل التلميذ بعده إلى النص الأدبي المعنون: **من شعر النضال والصراع**: كعب بن مالك حيث عبر الشاعر في هذا النص عن تعظيمه لله سبحانه وتعالى من خلال عبارات عجبت لأمر الله، الله قادر، ليس لله قاهر، والسياق التاريخي لهذا النص هو غزوه بدر.

وَقَدْ حَشَدُوا وَاسْتَنْفَرُوا مِنْ يَلِيهِمْ
مَنْ النَّاسِ حَتَّى جَمَعَهُمْ مُتَكَاثِرٌ

وَسَارَتْ إِلَيْنَا لَا تُحَاوِلُ غَيْرَنَا
بَأَجْمَعِهَا كَعْبٌ جَمِيعاً وَعَامِرٌ²

حيث أن جيش المشركين تكاثر على جيش المسلمين والقبائل التي ورد ذكرها هي: كعب وعامر .

ليتنقل التلميذ بعدها إلى نص **الفيل يا ملك الزمان**: سعد الله ونوس الذي هو من حيث الشكل نص مسرحي، فيه مجموعة من الشخصيات تحمل رموزاً يبتها المؤلف لتحقيق غاية حيث يرمز **الفيل** إلى القوة والبطش، ويرمز **الملك** إلى الحاكم الظالم، والجماعة المصاحبة لذكراً إلى الرعية: في هذا النص نجد **الوظيفة الإفهامية** ومثال ذلك قول المؤلف:

تشتد الحراسه من باب إلى باب

وجوه من الصوان أو الفولاذ.

بدأت أتعرق.

(صوت الطفلة) اين يختبئ الملك؟

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك، ص 79.

² المصدر نفسه، ص 99.

إذ من خلال هذا الحل هناك حوار متبادل بين الشخصيات.

أما النص التواصلي الشعر في صدر الإسلام: حسن إبراهيم حسن فيتحدث عن دور الشعر في الصراع بين قوة الإيمان والشرك في صدر الإسلام، لم يكن هناك حظ للأدب لإشتغال العرب بالفتوحات بغية نشر الدعوة؛ ما دفع ببعض المستشرقين إلى الظن أن الدين قلل من أهمية الشعر حتى لا يطغى على القرآن وهذا الزعم لا أساس له لأن هذا الأخير ليس من الشعر في شيء ولا يصح أن يكون نموذجاً للمقارنة بينهما قال تعالى: ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿١٠٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿١٠١﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿١٠٢﴾﴾¹ إذا القرآن الكريم قد حطّ من شأن بعض الشعراء لأنهم كانوا من أعداء الإصلاح ومن دعاة الفوضى.

في حين أنّ النص الأدبي الموسوم فتح مكة ل: حسان بن ثابت فيوجه خطابه إلى مشركي قريش، مدافعاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم مستمداً معانيه من القرآن الكريم والسنة النبوية.

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرْهُ سَوَاءٌ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِزِّي
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ²

هنا يبين لنا الشاعر أن الله تعالى أرسل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى البشرية ليقول الحق ويهديهم إلى الواحد الأحد وإلى جادة الصواب.

يوجه أحمد أمين خطابه في نص الانسان بين الحقوق والواجبات إلى ابنه وقد تميزت الحياة في زمنه بالهدوء والاستقرار بينما تميزت في زمن ابنه بالهجرة والإضطراب، والنص هنا يبين لنا حقوق وواجبات البشرية، وسبب تدهور الأمة في نظر الكاتب هو عدم الشعور بالواجب " إن الاحتفاظ بالخلق الطيب في زمنك أصعب منه في زمننا لكثرة ما يحيط بك من مغريات

¹ سورة الشعراء، الآية 225 _ 226.

² كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

بالشر، فأسباب اللهو ميسوره في زمنك وقد كانت صعبه في زماننا¹ هنا ينصح الكاتب جيل ولده بتقويه الإرادة وتدريبها على الخير ومقاومه بواعث الشر ومكافحة الشهوات.

نتقل إلى النص التواصلي شعر الفتوح واثاره النفسيه النعمان عبدو المتعال القاضي

موضوع يتمحور حول شعر الفتوح وشعر الحنين حيث تحدّث الشاعر في هذا النص عن الحنين والشوق والبكاء على الأطلال. "وكما يسكب الشاعر الغريب عواطفه على الطيور ويشكوا اليها همومه يفزع الى طبيعه دياره التي خلفها وراءه عندما يعاني من قسوه اجواء هذه المناطق النائيه وبلدها وثلجها"² إذ لجأ الشاعر إلى الطبيعة ليث غرته وشكواه لأنها قريبة منه.

وعليه يُتبع النص السابق بالنص الأدبي المعنون: من تأثير الإسلام في الشعر والشعراء

النابعة الجعدي، هذا النص يتحدث عن دلائل قدرة الله في الكون والشاعر بدأ قصيدته بالحمد لله وهذه العبارة أن لم يقلها الإنسان فقد ظلم نفسه وهي تدل على ايمان الشاعر بوحدانية الله عز وجل.

مِنْ نُطْقَةٍ قَدَّهَا مُقَدَّرُهَا يَخْلُقُ مِنْهَا الْأَبْشَارَ وَالنَّسَمَا

ثُمَّ عِظَامًا أَقَامَهَا عَصَبٌ ثُمَّتَ لَحْمًا كَسَاهُ فَالْتَأَمًا³

هنا يبين لنا الشاعر مراحل تكون انسان.

نتقل بعده إلى نص المطالعة المواجهة لجميله زبير، هذا النص الذي يتحدث عن ولد كان عاق لوالديه ووصفت الكاتبة في هذا النص حاله فقر الوالدين " كيف استطاع أن يخلعنا من ذاكرته طوال هذه الفترة وقد امتص الإحتياج عمرنا وحول أيامنا رمادا"⁴، إذن الابن رغم كبر والديه لم يكن

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص124.

² المصدر نفسه ، ص126 .

³ المصدر نفسه، ص 129.

⁴ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص 135 .

رحيما بهما.

ثم عُظف نص المطالعة الموجهة بالنص التواصلي المعنون من اثار الاسلام على الفكر واللغة

ل: زكريا عبد الرحمن صيام، من اثار الإسلام أنه رسخ فن الخطابة بالإقتباس من القرآن الكريم والسنة النبوية، "وقد شرع الله فريضه الجمعه على المسلمين، فجاءت خطبتها الاسبوعيه نعمه كبرى للبشر يعالج خلالها الإمام شؤون الناس ويصبرهم بدينهم وديناهم"¹، إذا تأثر البشر بالقرآن كان أكبر وأعظم من الشعر سواء من ناحيه الشكل أو المضمون.

لينتقل بعد هذا التلميذ عبر تسلسل تاريخي من فترة صدر الإسلام إلى العصر الأموي المؤرخ له من 41هجري إلى 132هجري ليتم إختيار المنظومة التربوية للنص الأدبي المعنون: في مدح الهاشميين ل:لكميث ابن زايد، يدور موضوعه حول مدح الهاشميين والظروف التي أفرزتها من الإضطرابات السياسية التي سادت في العصر الأموي والصراع حول الخلافة.

إلى النَّفْرِ البِيضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَابَنِي أَتَقَرَّبُ

بَنِي هَاشِمٍ رَهَطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضِي مِرَاراً وَأَغْضَبُ²

اذن هنا يتبين أن المذهب السياسي للكاتب هو مذهب شيعي. أما نص انتظار ابو العيد دودو فيتكلم عن بنت الكاتب التي تعيش مع أخيها والسبب ووفاة أمها وسفر أبيها إلى العاصمة للتجارة وفي ليلة من ليالي تأخر الأخ عن دخول البيت وهذا الأمر أدى بها إلى الإنتظار والقلق "وشعرت بالاطمئنان بعد هذا ولكنها ما عتمت أن سمعت طلقات أخرى وأصواتا في مكان بعيد فمدت يدها وأشعلت الضوء ونهضت ميتة الحواس وإذا بها تجد اخاها مكوما

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهه السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص 139.

² المصدر نفسه، ص 151.

امام الباب فاقد الوعي تقريبا" ¹إذن كل الخوف والقلق وانتظار الذي عاشته آمنة وفي الاخير صدمت بما وقع لآخيها.

¹ الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك ، ص 160

الفصل الثاني

وظائف اللغة في النصوص

1-2 وظائف اللغة لجاكسون في النص التعليمي

حدد رومان جاكسون للغة وظائف نذكرها في هذا المجال

1. الوظيفة التعبيرية:

الوظيفة التعبيرية هي التي يقوم فيها الباحث بالتعبير عن انفعالاته لتأثير في المتلقي، "والمعلقة اساسا لمدرس النص التعليمي للغة العربية من المدرس الوصول الى وظيفة تعبيرية مؤديه لهدفها الاساسي التعليمي وجب توفير وعبر عن اي تعليم اللغة العربية بشكل سليم بعيدا عما عدة وبلا تداخل ومنه استبعاد للنص الادبي للاسباب ذكرناها سابقا والنصوص الفكرية والعلمية على اختلافاتها بدل الفنيه كونها خادمه للوظيفة التالية في المجال تعليم اللغة اكثر من غيرها"¹اي من خلال ما قلناه نستنتج أن الوظيفة التعبيرية هي كل ما يوجد داخل الشخص من انفعالات المراد توصيلها.

2. الوظيفة الإفهامية:

الوظيفة الإفهامية هي الوظيفة التي تتجسم فيها صيغة الدعاء "المتعلقة اساسا بالمتعلم (متعلم اللغة العربية) حيث يحاول المدرسه التأثير واستماله المتعلم لتتكون الاستجابة ولا ارى في النص الادبي مثيرا في هذا السياق، كون الهدف من العملية التعليمية، التعليميه هنا ايصال التعلم الى اتقان للغة السليمه لا تحفيزه الى تذوق الادب وجمالياته ونقده في النص الادبي نصرا وشعرا يغيب وظيفة الإفهامية ليحل محلها اخرى غير ذلك الوظيفة غير ذلك"²الوظيفة الإفهامية الشيء الاساسي المتعلق بها هو المتعلم والهدف هو التأثير لتتكون الاستجابيه من طرف الاخر والفهم.

¹رحماني محمد حسام الدين، تدريس اللغة العربية بعيدا عن الادب، لنيل شهاده ماستر، جامعه العربي بن مهدي، ام البواقي، كلية الأدب واللغات قسم اللغة والأدب العربي ، 2018/ 2019 ، ص32.

² المرجع نفسه، ص32.

3. الوظيفة المرجعية:

الوظيفة المرجعية هي الوظيفة التي تحدد العلاقة بين الرسالة و الموضوع "تتعلق اساسا بالسياقه فهي قاعده اساسيه لكل اتصال كونها متعددده العلائق القائمه بين الرساله والمرفوع هو جوهر مشروعنا في الرساله اي النص التعليمي غالبا ما نبجده ادبيا لموضوع هدفه تعليم اللغة فنجد المتعلم مطالبا بالغوص في سياقات النص الادبي التاريخيه والجغرافيه والثقافيه والتي تتجلى ايضا تجعل في النص الادبي فضاء هدفه أما في النصوص غير الأدبية فقد نصل الى ما نسميه السياق والسياق الجزئي حيث ان النصوص العلميه لا يحتاج ارسها إلى حاطة عامة بسياقاتها كونه في غنى عنها بل حتى وان ظهرت كانت واسعه خاصه السياق الزمني وبلا تأثير مثلا نص في الفيزياء ويمكننا من خلال دراسته معرفه ان كان نهما في الفيزياء ما قبل... او ما بعده بسهولة كون قوانين الفيزياء بعد مختلف اختلاف كليا كان الحقيقتين واسعتين وغير مؤثرتين لغويا انما فقط معرفيا النص الفكري ايضا قد يحمل بعض السياقات الثقافيه انما بغير تركيزها في النص الادبي وقد تعبر في كثير من الاحيان عن مرجعيات فريده لاقوميه "1 فلاسياقا اذا حسب رايك مثلما في النصوص غير الادبيه خادمه في هدف تعليم اللغة من خلال الوظيفة المرجعيه اكثر من السياقات الواضحة.

4. وظيفة ما وراء اللغة:

المتعلقه اساسا بالنظام واعني هنا نظام اللغة ببعض الالفاظ دلالات عامه لا تدل على مدلول بعينه انما بوظيفة المدلول في تركيب كان نقول فاعل مثلا فلفظة الاستاذ فاعل في جملة كرم الاستاذ الا ان تغير وظيفتها التركيبييه يجعل لها مدلوله اخر كان تكون مفعولا به في جملة كرم الطالب الاستاذ وهذا لا يتطبق فقه في المسائل اللغويه انما في كل حقول المعرفه كون الاختصاصات العلميه والفكريه جميعها تحمل مصطلحات واصفه لوظائفها في سياق محدد وظيفة ما وراء اللغة تعزيز من هدف المتعلم كونها تضبط له التعاريف في سياقاتها المعرفيه وهو ما لا يكون حاضرا في النصوص الادبيه التي تخلو من

¹ رحماني محمد حسام الدين ، تدريس اللغة العربية بعيدا عن الادب، ص33.

المصطلحات والالفاظ ذات المدلول الوظيفيه انما يكفر فيها وصفه المحسوسات والمشاعر وهو وصف انما تميزه الذاتية.

5. الوظيفة الشعرية:

تتعلق أساسا بالرسالة باعتبارها حامله لمعنى فكل رسالة لفظيه او كتابيه تحتوي على هذه الوظيفة انما بدرجات متفاوتة حتى درجه المباشره حيث تكون الشعريه في ادنى مستوياتها وهو ما يخدمها في النصوص التعليميه فالشعريات أكثرها مهيمنه على من الشعر وماهذا بمجالنا إنما الهدف من الوظيفة الشعرية الرسالة حامله للغة سليمة يتمكن من خلالها المتعلم إتقان اللغة وقواعدها ونظامها بشكل يتيح له مستقبلا إستعمالها بشكل مباشر لا بشكل جمالي شعري.

2-2 أنواع وظائف اللغة في كتاب السنة الأولى:

الوظيفة عند رومان جاكسون: "إنصب عمل جاكسون في دراسته الشعر على علاقته باللسانيات بالشكل الذي ظهرت به عند دي سويسير فكان يرى أن النحو يهتم بالعلاقات الخلية والربط بين الشكل والدلالة ومبدأ الإنتقاء والسبق في إبراز الفوارت لكنه وخلافا لدى سويسير أبدى إهتمام بالغا بالتبليغ والتواصل واعتبر أن عملية التبليغ لها مكونات وهي: المرسل، المرسل اليه، القناة، الرسالة، النظام السيات، وهذه المكونات تؤدي بدورها وظائف مختلفة تندرج دائما ضمن الوظيفة الأساسية هي التبليغ والتواصل، والعملية التبليغية" تتم وفق المخطط الآتي:¹ يعني جاكسون اعتبر أن هناك مكونات لعملية التبليغ.

¹ رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي مبارك حنون، دار ترينقال للنشر، الدار البيضاء، المغرب، ط1988، ص47.

-مخطط عملية التبليغ:

سياق

قناة

المرسل إليه

رسالة

المرسل

نظام (رموز)

ثم صاغ جاكسون " نظريته الشهيرة في وظائف الكلام فكتشف أن كل عنصر من العناصر الستة يولد وظيفة في الخطاب تتميز نوعيا عن وظائف العناصر الأخرى وتكون عملية التخاطب اللساني تأليفا لجملة هذه الوظائف مع بروز إحداها وتكون بنية الكلام مصطبغة بسمات الوظيفة الغالبة (la fonction prédominontion " ¹ يعني أن لكل مكون من مكونات عليه تبليغ وظيفة .

1_ المرسل ويولد الوظيفة التعبيرية: fonction expressive

وتسمى الوظيفة الإنفعالية fonction émotive وهي مركزة على نقطة الإرسال فهي إذم وظيفة تنزع إلى التعبير عن عواطف المرسل ومواقفه ازاء الموضوع الذي يعبر عن عواطف المرسل ومواقفه

¹ عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب ، ط3، تونس، 1982، ص 158.

إيذاء الموضوع الذي يعبر عنه ويتجلى ذلك في طريقه النطق مثلا او في أدوات لغوية تفيد الإنفعال كتأثرة أو التعجب أو دعوات التائب أو صيحات الإستغفار.

ويقصد بها ما يحتاج في نفس المرسل من انفعالات حين إرسال الرسالة " فهي تهدف إلى أن تعبر بصفة مباشرة عن موقف المتكلم إتجاه ما يتحدث عنه وهي تنتزع إلى تقديم انطباع عن انفعال معين صادق أو كاذب"¹ يعني الوظيفة التعبيرية هدفها التعبير عن ما يحدث داخل المتكلم .

فالوظيفة الإنفعالية " تشمل على آيتين فيزيولوجية مقصود بها الظواهر الصوتية كالتفخيم والترقيق والجهر والهمس والأخرى دلالية كصيغ التعجب ، الإستفائة، النداء، النذبة، ولا بد من التفريق بين الخطاب المسموع والمكتوب فالثاني تكون حدة الإنفعالات فيه قليلة بغياب الجانب الفيزيولوجي"² ترتبط هذه الوظيفة بمرسل الرسالة اللغوية على المرسل فإن وظيفة اللغة في الرسالة تكون وظيفة تعبيرية وتكثر هذه الوظيفة في الرسالة ذات الشحنات الإنفعالية والعاطفية للمتكلم وذلك لأن يعبر عن انطباعه وانفعاله وشعوره نحو شيء ما ويكثر في هذه الوظيفة استعمال ضمائر المتكلم التي تساعد المرسل في التعبير عن ذاته تحقيق الوظيفة اللغوية المطلوبة.

ومن النصوص التي اعتمد على الوظيفة التعبيرية في كتاب السنة الأولى آداب وفلسفة أذكر....."العالم الرجل من أدى رسالته لقومه عن طريق علمه يحتقر العناء يناله في سبيل حقيقه

¹ رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، تر محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال ، ط 1 ، الدار البيضاء، المغرب ، 1988 ، ص28.

² عبد السلام المسدي،الاسلوب والأسلوبية،ص 185.

يكشفها أو نظرية بيتكرها ثم هو أمن عين على الحق لا يفرح بالجديد لجلالته، ولا يكره القديم لقدمه، له صبر على الشك وإغرام بالتفكير وبطء في الجزم وصبر على شدائد وإزدراء بالإعلان عن النفس وتقديس للحقيقة"¹. اذن من خلال هذه الفقرة هناك توظيف للوظيفة التعبيرية لأنه يعبر عن الرجل من خلاله وصفه والتعبير عنه _ مأخوذة من نص الرجولة الحقة (أحمد أمين).

2_ المرسل إليه وتولد عن الوظيفة الافهامية: (conative)

الوظيفة الافهامية تتمثل في صيغة الدعاء و الأمر " وتتجسم هذه الوظيفة خير تجسيم في صيغة الدعاء وصيغة الأمر وهم صيغتان متميزتان في تركيبهما وأدائهما ونبرة وقصهما ، و ومعلوم أنهما في البلاغة العربية صيغتان تدرجان فيما يسمى بالأساليب الإنشائية الطلبية وقد ميز البلاغيون العرب الخبر عن الإنشاء "² يعني الوظيفة الإفهامية تتمثل في صيغ البلاغية لا يصح أن يقال في أنه صادق أو كاذب وهي " الأكثر خلوصا في النداء والأمر للذين ينحرفان من وجهة نظر تركيبية و صرفية وحتى فوتولوجيا في الغالب عن المقولات الإسمية والفعلية الأخرى وتختلف جمل الأمر عن الجمل الخبرية في نقطة أساسية فالجمل الخبرية يمكنها أن تخضع للإختبار الصدق والكذب، ولا يمكن لجمل الأمر أن تخضع لذلك " إذن فهذه الوظيفة تدرج ضمن الأساليب الإنشائية وتمتاز بمجموعة من الخصائص:

¹ كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

² عبد السلام المسدي،الاسلوب والأسلوبية ، ص 159.

1. التأثير: " تقوم فكرة التأثير على مبدأين هما المفاجأة وهي عند جاكبسون: تولد غير المنتظر من

المنتظر والتشبع وهو التكرار "1 إذا التأثير يقصد به ما يؤثر في المتلقي .

2. الإقناع: وهو أسلوب يبنى على استعمال وتوظيف الحجج وأكثر ما يكون في النص الحجاجي إذا

أراد المرسل إثبات فكرة معينة بتوظيف المنطق والبرهان الفعلي في العادة "شحنة منطقية يحاول بها

المخاطب مخاطبته على التسليم الوضعي بمدلول رسالته"2 إذن الإقناع هو الحجج والبراهين التي تثبت

ما نقول.

3. الإمتاع: وهو يختلف عن أسلوب الإقناع فهو يهدف إلى استرخاء وجدان عاطفة المتلقي حيث

يتحول الكلام إلى: قناة تعبره المواصفات التعاطفية في الخطاب وتحل محله نفاسات الإرتياح الوجداني.

4. الإثارة: وتنشأ في الخطاب عندما يتحول إلى عامل إستفزاز يحرك في المتقبل نوازع ردود فعل وحدة

المميزات تختطف باختلاف نوع الخطاب السياسي أو الحجاجي أو العملي ونهجر كل خاصية تطغى

في خطاب دون آخر³.

الوظيفة الإفهامية " لها علاقة بالشخص الذي يتلقى رسالة اللغوية أي المرسل إليه أو المتلقين

ما يسمى في المراجع ولذلك تكثر في هذه الوظيفة ضمائر المخاطب، وأكثر ما نجد هذه الوظيفة في

¹ رومان جاكبسون ، محاولة في اللسانيات العامة، ص 288.

² عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 81.

³ محجوب بتول ، الخطاب الاعلامي واللسانية نظريه جاكبسون أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم ، 2015-2016، ص38.

الكتابة الثورية والحديث عن الإنتفاضة تكثر فيها ضمائر المخاطب التي تساعد على إستشارة مشاعري المتلقي والتثير فيه إذن الوظيفة الإفهامية تكون لها علاقة بالشخص الذي يتلقى الرسالة اللغوية أي المرسل إليه مايسمى في المراجع ولذلك تكثر في هذه الوظيفة ضمائر المخاطب التي تساعد على إستشارة مشاعر المتلقي والتأثير فيه " ¹ إذن الوظيفة الإفهامية تكون لها علاقة بالمتلقي. ومن النصوص التي جات تعرب عن الوظيفة الإفهامية في كتاب السنة الأولى آداب وفلسفة أذكر العنوان..... " قلبي يدق.

احذروا ان تلوث السجاد.

اين الملك؟

صوت الطفلة اين يختبئ الملك ؟

هس.....² _ مأخوذة من نص الفيل ياملك الزمان (سعد الله ونوس).

إذن هذه الجمل عبارة عن حوار متبادل بين الأشخاص ما أدى إلى اعتماد الوظيفة الإفهامية من خلال كلامهم للتوضيح والإفهام عن طريق طرح تساؤلات .

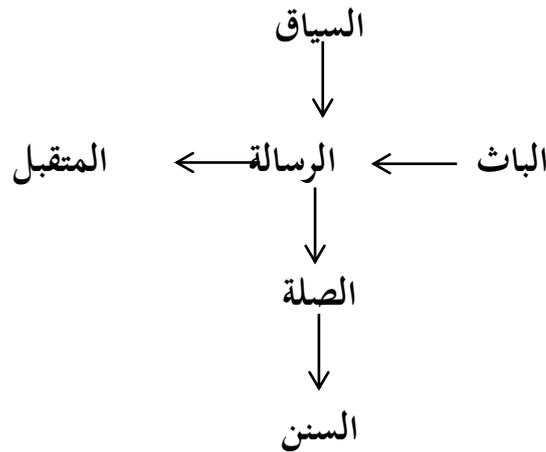
¹ موقع الالكتروني. <https://sotor.com> 2022/03/26 ، 20:14.

² كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص 108.

3_ السياق ويولد الوظيفة المرجعية la fonction référentielle

وتسمى أيضا *dénotative* "وهي الوظيفة المؤدية للإخبار بإعتبار أن اللغة فيها تحايلنا على أشياء وموجودات نتحدث عنها وتقوم اللغة بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة"¹ وهي في نظرية جاكسون إحدى الوظائف التي يستند إليها الخطاب اللساني إذن الوظيفة المرجعية يعني بها كل ما يتسرع إلى توصيل الأخبار والأحداث عموماً، و قد انطلق هذا اللسان من شكل جهاز التخاطب في نظرية الإخبار فدقق عناصره " الستة وهي: المرسل (destinateur) والمرسل إليه (desrinataire) والرسالة message وهي محتوى الإرسال وتستند الى سياق (contexte) وتقوم على سنن (code) بحيث يكون شكل الجهاز"² نخطاب في الوظيفة المرجعية .

مخطط جهاز التخاطب



¹ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 159 .

² عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 157 .

الوظيفة المرجعية تحدد العلاقة بين الرسالة و الموضوع و تتعلق بالسياق " تتوافق مع عامل السياق وتصيف حاله او كائن او حاله ذهنيه يمكن ان تتكون العبارات الوصفية للداله المرجعيه من كل الاوصاف الواضحه والكلمات المخادعه على سبيل المثال اوراق الخريف سقطت جميعها الآن ترتبط الوظيفة المرجعيه بعنصر تكون قيمته الحقيقيه عندما تكون قيمته الحقيقيه متطابقه في كل كون الحقيقي والإفتراضي"¹ اذا الوظيفة المرجعيه هي الوصف .

ويكون محتوى الرساله في هذه الوظيفة مؤيدا لمعارف مكتسبه سابقا بإعتبار أن اللغة فيها تحايلنا على أشياء وموجودات نتحدث عنها وتقوم اللغة فيها بوظيفة الرمز إلى تلك الموجودات والأحداث المبلغة وتدخل ضمن الوظيفة المرجعية تصورات عن الأشياء وما يصطلح عليه في افراد المجتمع الواحد او ممن ينتمون لحقل معرفي معين كالفيزيائيين والرياضيين والمناطقه؛ ومن النماذج التي وجدتها لها هذه الوظيفة في الكتاب المدرسي آداب وفلسفة السنة الأولى أذكر مثلا النص الآتي: " أما الليل فتخيله امرؤ القيس وهناك توظيف للوظيفة المرجعية حين هذه الأخيرة نصف لنا يرخي ستائره على الكون مشبها إياه بالبحر حين يغيب الساجين كأنها مربوطة بأمراض شديدة الفتك عل راس الجبل لاتريم ولا تتحرك ثابتة ثقيلة الوطئ على الساهر المحزون " ² _ مأخوذة من نص الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي _

¹ نظريه التواصل عند جاكبسون.

² كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهه السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

إذن الكاتب من خلال هذه الفقرة يصف لنا الليل كيف تخيله إمرؤ القيس وهناك توظيف للوظيفة المرجعية حين هذه الأخيرة تصف لها حالة بالعبارات الواضحة.

4_ الصلة وتولد الوظيفة الانتباهية la fonction phatique

الوظيفة الانتباهية هي التي تبقى عملية التواصل أثناء التخاطب " وهي تكمن في الحرص على ابقاء التواصل بين طرفي الجهاز اثناء التخاطب وفي مراقبه عمليه الابلاغ والتأكد من نجاحها، وتمثل في العبارات التي تتردد في المكالمات الهاتفية مثلا (آلو..... تسمعني؟..... انت معي.....)، ويمكن ان يدرج في هذه الوظيفة كل ما به بلغة الباث انتباه سامعه او قارئه من تأكيد او تكرار او اظناب "1 اذن تقوم الوظيفة الانتباهية على التواصل بين المتخاطبين، وهذه الوظيفة هي اول ما يكسب الطفل وهي الوظيفة التي تكون عند بعض الحيوانات في نظر جاكبسون: " الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها الطيور الناطقة مع الكائنات الانسانية وهي ايضا الوظيفة اللفظية الاولى التي يكتبها الاطفال"2 فالوظيفة الانتباهية تستعمل الكلمات والفاظ لا دور لها في الخطاب غير التأكيد من سلامه القناة بين المرسل والمرسل اليه، اي ان كان هذا الاخير مستوعبا وحاضرا في عمليه التواصل، وتوجد هذه الوظيفة عند بعض الحيوانات لسهولة ودلالاتها البسيطة حسب جاكبسون" وباصطلاح مالنوفسكي يمكن ان يوجد تبادلا موفورا لصيغ الطقوسيه بل يمكن ان يوجد حوارات تامه موضوعها الوحيد هو تمديد التخاطب، ولقد كشف دوروتي باركر Dorothy Parker أمثلة

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص 159.

² المرجع نفسه، ص 160.

بليغه يقول الشاب طيب وتقول هي طيب ويقول طيب ها نحن قد وصلنا، وتقول لقد وصلنا طيب ويقول طيب، ان الجهد المبذول لاقامه التواصل والحفاظ عليه هو جهد خاص بلغه الطيور الناطقه وهكذا فالوظيفة الانتباهية هي الوظيفة الوحيدة التي تشترك فيها الطيور الناطقه مع الكائنات الانسانية¹ لان التخاطب يقوم على عملية تواصلية.

من النماذج النصية للوظيفة الإنتباهية الواردة في الكتاب مجال الدراسة أذكر:

والمستكن كمن يمشي بقرواح

فمن بنجوته كمن بمحفله

ربط منشرة او ضوء مصباح²

كأنما بين اعلاه واسفله

— مأخوذة من نص وصف البرق و المطر (عبيد بن الأبرص) —

إذن الوظيفة الانتباهية هي التوكيد التواصل بين المرسل والمرسل اليه.

5_ السنن وتولد الوظيفة ميتالسانية

وتتميز وظيفة ماوراء اللغة. La fonction métalinguistique

" ومدارها ان يتأكد احد طرفي جهاز التخاطب من أنه يستعمل والطرف الاخر نفس النمط اللغوي وبالتالي ان التخاطب قائم فعلا على التفاهم المتواصل ، كأن تتخلل الحوار مثل هذه العبارات: "ماذا

¹ رومان جاكسون، قضايا الشعرية، ص 30.

² كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

نعني.....؟ هل انت تفهم عني ما أقول.....؟ أليس كذلك.....؟" ¹ ، إذن الوظيفة المرجعية هي

تأكيد الكلام بين طرفي المتخاطبين تكون هذه الوظيفة في الدراسات اللسانية التي تجعل اللغة محل الدراسة، قصد دراسة اللغة تستعمل مصطلحات ليس لها اي مدلول خارجي كالفاعل والمفعول وهذه

الوظيفة هي المهيمنة على النحو لانه يبين علاقات بين اشياء مجردة وهذا يشبه النحو الهندسه التي تتجرد هي نفسها في صياغتها لقوانينها من الأشياء الملموسة " وتتناول أشياء بوصفها لبيانات مجردة

من الصفات المحسوسة وتتخذ علاقاته المتبادلة ليس بوصفها علاقات ملموسة لبعض الاشياء

الملموسة وانما بوصفها علاقات بين كيانات على وجه العموم اي بوصفها علاقات مجردة من اي

خاصية ملموسة وتستعمل هذه الوظيفة في الخطاب التعليمي " ² إذن هي تتعلق بالنحو اللغوي.

هناك قضايا اخرى تتعلق بالرصيد اللغوي الذي يتوفر عليه كلا المتخاطبين من الناحية التركيبية

الصرفيه والدلاليه ثم يصبح حقل الرسائل المثالسانية يتربع على كل الأفنان اللغوية وفروعها غير ان

يمكن حصرها في قضيتين محورييتين هما:

__ القضية الأولى: تتعلق بالأسئلة حول القيمة الإخبارية لدال أو جملة من الدوال ضمن اليات لفظ

معين (الجملة المعادلاتية).

القضية الثانية: تتعلق بالانماط التركيبية او النماذج التركيبية، في النموذج التركيبي عند جاكسون عباره

عن مفاهيم عقلية" لا اساس لها في الواقع اللغوي الا عندما تدخل حيز الاستعمال بواسطه الخطاب

¹ عبد السلام المسدي، الاسلوب والاسلوبية، ص 160 .

² محجوب بتول ، الخطاب الاعلامي واللسانية نظريه جاكسون أنموذجا ، ، ص42.

الملموس"¹ إذن الأنماط التركيبية عند جاكبسون لا أساس لها في الواقع إلا عندما تصبح مستعملة. تكثر هذه الأنماط الخطابية التي تهيمن عليها الوظيفة المثلثانية عندما تكون الرسالة في وضع خطابي تلقيني أو تعليمي لذا فكل ضرورة تعلم اللغة تلجأ بكثرة الى العمليات المثلثانية وخاصة عند إكتساب الطفل للغة الأم تجعل الطفل قادرا على استعمال السنن حتى وإن لم تكن بوعي منه مفهومة من طرف المتلقي ونجد أيضا أن كل واحد منا إستعمل العمليات المثلثانية في حديثه اليومي للتأكد من أن القيمة الإخبارية موجهة إليه لها تأويل مماثل أو متقارب في ذهنه هذا ما قاله صلاح فضل في تفسيره لنظرية جاكبسون حيث قال " المتكلم أو السامع كثير ما يحتاجان إلى التأكد من أنهما يستخدمون الشيفره نفسها المتكلم ركز عليها والسامع يسمع عنها، كان يقول السامع أنا لا أفهم ما تعنيه ويقول المتكلم أن أقصد أو أعني....."²

من النماذج النصية عن الوظيفة ميتالسانية الواردة في الكتاب نذكر على سبيل المثال ما يلي: "فالإنسان لا يحسن العلم ليحعله شيئا بينه وبين نفسه دون أن ينفع به احد من الذين يعيشون معه في بيئته أو في وطنه وإنما يحسن العلم و الثقافة التالية يعيشون معا في بيئته أو في وطنه وإنما يحسن العلم و الثقافة ليكون مصباحا يضيء لمن حوله من الناس سبيل الحياة"³ إذن من خلال هذه الفقرة

¹ محجوب بتول ، الخطاب الاعلامي واللسانية نظريه جاكبسون أنموذجا ، ص42.

² المصدر نفسه، ص 42.

³ كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

هناك توظيف للوظيفة المرجعية لأنه هناك نوع من التأكيد في الكلام. _ مأخوذة من نص ثقافة و مثقفون (د / طه حسين) _

6_ الرسالة: وتولد الوظيفة الشعرية " la fonction poétique

الوظيفة الشعرية متعلقة بالرسالة باعتبارها حاملة للمعنى "وهي الوظيفة التي تكون فيها الرسالة غاية في حد ذاتها لا تعبر إلا عن نفسها فتصبح هي المعنية بالدرس وتدجر البحث في العلاقة بين الرسالة والوظيفة الأدبية إلى بعض المواقف المتباينة"¹ اذا الوظيفة الشعرية غايتها الرسالة فقد ذهب بعضهم إلى أن هذه الوظيفة ليست موجودة في الكلام العادي الذي يؤدي في اللغة وظيفتها الإجتماعية الأساسية قائلين ان الوظيفة الأدبية اما في درجة الصفر واعترض عليهم آخرون محتجين بأن ذلك يدفع بالبحث في شعاب تقف دون تقدمه تحديد نقطة الإنطلاق أو المعيار الذي تكون فيه اللغة في الدرجة الصفر.

يرى جاكبسون بأن كل رسالة غايتها تتضمن وظيفة "ذهب جاكبسون حثما لهذا النزاع إلا ان كل رسالة مهما كانت غايتها تتضمن وظيفة أدبية باقرآن درجة هذه الوظيفة تختلف من نسب إلى اخر ، يترجم بها بعضهم نفضة poétique "²على أن هذه الترجمة قد تجد في الحقل الدلالي إذن يؤكد جاكبسون بأن غاية الرسالة تختلف من نص الى آخر للعبارة الأجنبية ذات الأصل اليوناني، ولذلك

¹ عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية، ص160.

² المرجع نفسه، ص171.

يعمد البعض إلى التعريب فيقول " بيوطيقا " والسبب في ذلك ان اللفظة لا تعني الوقوف عند حدود الشعر وإنما هي شاملة الظاهرة الأدبية عموماً ولعل أوفق ترجمة لها أن نقول " الإنشائية " .

إذ الدلالة الأصلية هي الخلق والإنشاء والإنشائية تهدف إلى ضبط مقولات الأدب من حيث هو تنوع أشكالها وتستند إلى مبادئ موحدة فلا يكون الأثر الأدبي بالنسبة إلى مبادئ موحدة فلا يكون الأثر الأدبي بالنسبة إلى الإنشائية سوى ممارسة تستجيب لمقولات الأدب وتتميز نوعياً بما يغذي النظرية نفسها " وكما سبق أن قلنا فإن الدراسة للوظيفة الشعرية ينبغي أن تتجاوز حدود الشعر ومن جهة أخرى أن يقتصر على الوظيفة الشعرية، فخصوصيات الأجناس الشعرية المختلفة تستلزم مساهمة الوظائف اللفظية الأخرى بجانب الوظيفة الشعرية المهيمنة وذلك في نظام هرمي متنوع " ¹ إذن الوظيفة الشعرية يجب أن تتجاوز حدود الشعر.

فحسب أي معيار لساني نتعرف تجريبياً على الوظيفة الشعرية؟ وعلى وجه خصوص ما هو العنصر الذي يعتبر وجوده ضروري في كل أثر شعري وللإجابة على هذا السؤال لابد أن نذكر الأساسيين للترتيب المستعملين في السلوك اللفظي الإختياري والتأليف ونفترض ان طفل هو موضوع للسلامة " فالمتكلم يختار من بين سلسلة من الاسماء الموجودة والمتفاوت المتماثل مثل الطفل و غلام وولد وصبي وهي كلها متفاوتة التماثل من زاوية نذكرها ويختار المتكلم بعد ذلك من أجل التعليق

¹ رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، ص 32.

على هذا الموضوع فعلا من الأفعال المتقاربة دلاليا ينم وينعكس ويستريح ويغفو، وتتألف الكلمات المختارتان في السلسلة الكلامية، إن إختيار ناتج على أساس قاعدة التماثل والمتشابهة والمثابرة والتزادف والطباق بينما يعتمد التأليف وبناء المتواليية على المجازر وتسقط الوظيفة الشعرية مبدأ التماثل لمحور الإختيار على محرر التأليف" ¹ إذن هناك تشابه في الكلمات وغاية واحدة .

من النماذج النصية عن الوظيفة الشعرية الواردة في الكتاب نذكر على سبيل المثال ما يلي: "وقد أمر الإسلام بأخلاق ونهى عن أخلاق وكل امره ونواهييه موجهة إلى الناس أجمعين وصالحة للأخذ بها في مجتمع قائم على المساواة في الحق وعلى التعاون بين الأقوياء والضعفاء" ² إذن الوظيفة الشعرية تختلف الرسالة فيها من نص إلى آخر _ تقوى الله و الاحسان إلى الآخرين (عبدة بن الطيب) _

¹ رومان جاكسون ، قضايا الشعرية ، ص33.

² كتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب ، ص

خاتمة

وفي الأخير توصلت إلى مجموعة من نتائج من خلال بحثي:

اللغة ظاهرة من الظواهر الاجتماعية .

تعتبر اللغة أداة تواصل بين أفراد المجتمع

الوظيفة هي العلاقة بين العناصر اللغوية الداخلية المسند و المسند إليه

تطلق الوظيفة على الدور التعبيري الذي يقوم به العنصر اللغوي .

يعد الكتاب بشكل عام أداة فعالة في حياة المتعلمين أي هو الذي ينمي مهارة القراءة

الوظيفة التعبيرية هي التي يقوم فيها البات بالتعبير على انفعالاته للتأثير في المتلقي .

الوظيفة الالفهامية هي التي تتجسم فيها صيغة الدعاء.

الوظيفية المرجعية هي التي تحدد العلاقة بين الرسالة و الموضوع.

الوظيفة ماوراء اللغة متعلقة بالنظام و أعني نظام اللغة.

الوظيفة الشعرية متعلقة بالرسالة باعتبارها حاملة للمعنى.



قائمة المصادر
و المراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب:

1. ابن جنى ابو الفتح عثمان، الخصائص تحقيق محمد على نجار، ط3 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج 1، 2006.
2. ابن منظور ، لسان العرب ، المجلد 4 ، ج 28 .معلومات النشر الأخرى
3. ابن منظور الافريقي المصري : لسان العرب ، دارها ، بيروت ، لبنان ، ط1993،3،مجلد 5،ج 37 .
4. احمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية ، دار الثقافة ، دار البيضاء ، المغرب ، ط1 1985، .
5. أحمد المتوكل ، اللسانيات الوظيفية ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2012.
6. احمد عزوز : المدارس اللسانية وأعلامها ومبادئها ، دار الشروق للنشر ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2006 م .
7. الجرجاني، دلائل الإعجاز ، دار الامان ، الرباط، 1992.
8. رومان جاكبسون ، قضايا الشعرية ، تر محمد الولي ومبارك حنون ، دار توبقال ، ط 1 ، الدار البيضاء، المغرب ، 1988.
9. رومان جاكبسون ، محاولة في اللسانيات العامة.
10. عبد الحميد عطا الله ،مكانة مهارة الإستماع في كتاب المشوق في الأدب و النصوص و المطالعة الموجهة للسنة الأولى ثانوي، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، الجزائر .
11. عبد السلام المسدي ، الأسلوب والأسلوبية ، الدار العربية للكتاب، ط3، تونس، 1982.
12. عثمان بدري، وظيفة اللغة في الخطاب الروائي الواقعي عند نجيب محفوظ، موفم للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2000.
13. علي إسماعيل محمد، المنهج في اللغة العربية ،القاهرة ، مكتبة وهبة، 1997.

14. الكتاب المدرسي المشوق في الادب والنصوص والمطالعة الموجهة السنة الاولى من التعليم الثانوي جذع مشترك آداب.
15. محمود كامل الناقه، رشدي احمد طعيمة، الكتاب الاساسي اللغة العربية للناطقين باللغات اخرى اعداده، تحليله، تقويمه، مكة المكرمة، جامعه ام القرى، 1983.
16. راسل ستانارد، النسبه مقدمه قصيره جدا محمد فتحي خضر، هنداوي للنشر والثقافه، القايره، مصر، ط1، 2014.

ثانيا: الأطروحات والمذكرات:

1. رحمانى محمد حسام الدين، تدريس اللغة العربية بعيدا عن الادب، لنيل شهاده ماستر، جامعه العربي بن مهدي، ام البواقي، كلية الأدب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، 2018 / 2019.
2. محبوب بتول، الخطاب الاعلامي واللسانية نظريه جاكسون أمودجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعه عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2015-2016.
3. يحيى بعطيش، نحو نظرية وظيفية للنحو العربي، أطروحة دكتوراه دولة، جامعه منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2006م.

ثالثا: معاجم:

1. ابراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، المعجم الوسيط، المكتبة الاسلامية للطباعة والنشر، اسطنبول، 1972.
2. مجموعة من اللغويين العرب المعجم العربي الاساسي، المنظمة العربية للتربية و الثقافة والعلوم، ط1، 2013م.

رابعا: المجالات و المقالات والمؤتمرات ومحاضرات:

1. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار الألوثة، دمشق، سوريا، د.ط، 2015.
2. فاطمة الزهراء بايزد، التشكيل الجمالي لصورة الغلاف والعنوان لدراسة سيميائية، تظاهرة علمية أدبية، جامعه محمد خيضر، بسكرة.
3. نظريه التواصل عند جاكسون.

خامسا: مواقع الإنترنت:

1. موقع الالكتروني <https://sotor.com> ، 2022/03/26 ، 20 :14 .
2. الموقع الالكتروني www.psjp.cerist.dz ، 2022/04/29 ، 30 :16 .

الفهرس

فهرس المحتويات

	بسملة.....
	دعاء.....
	كلمة شكر وتقدير
	الإهداء.....
أ_ب	مقدمة
1	مدخل منهجي للبحث
الفصل الأول :كتاب المدرسي في المرحلة الثانوية	
8	1_1 قراءة شكلية في الكتاب
10	2_1 مفهوم الكتاب المدرسي
11	3_1 اهمية الكتاب المدرسي
11	4_1 قراءة في المضمون.....
الفصل الثاني :وظائف اللغة في النصوص	
24	1-2 وظائف اللغة لجاكسون في النص التعليمي.....
24	1.الوظيفة 2.التعبيرية.....
24	3.الوظيفة الإفهامية.....
25	4.الوظيفة المرجعية.....
25	5.وظيفة ما وراء اللغة.....
26	6.الوظيفة الشعرية.....
26	2-2 أنواع وظائف اللغة في السنة الأولى:.....
42	خاتمة.....
44	قائمة المراجع و المصادر.....
48	الفهرس
	ملخص.....

ملخص

تعد مرحلة التعليم الثانوي أهم مرحلة من حياة المتعلمين لأنها المرحلة التي تفصل منظومة التربية من جهة والتعليم العالي من جهة اخرى، ويعد كتاب المدرسي المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة للسنة الأولى من التعليم الثانوي آداب وفلسفة نموذج في موضوع وظائف اللغة في النصوص، والكتاب المدرسي ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس فقط وإنما هو صلب التدريس لأنه هو الذي يحدد للتلميذ ما يدرسه من موضوعات، وعملية التبليغ والتواصل لها مكونات وهي المرسل، المرسل إليه، القناة، الرسالة، النظام، السياق، وكل عنصر من هذه العناصر يولد بدوره وظيفة من وظائف اللغة.

Résumé :

L'enseignement secondaire l'étape la plus importante de la vie des apprenants car c'est l'étape qui s'epare le système d'éducation d'une part et l'enseignement supérieur d'autre part , le manuel scolaire est intéressant en littérature , textes et lecture orientés pour la première année d'enseignement secondaire , éthique et philosophie du modèle objectifs fonction langage dans les textes , manuel non seulement d'une certaine manière seulement enseignent solide car c'est lui qui détermine l'élève étudie les composants d'un émetteur , le destinataire , le canal , le message , le système , le conteste et chacun de ces éléments génère à son tour la fonction du langage.

